

الله الرحمن الرحيم

تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١٠ سورة المنافقون ١١-٣-١٤٠

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ
لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿1﴾

سورة المنافقون

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿2﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿3﴾

سورة المنافقون

وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِن
يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ حَسِبُ
مُسْنَدَهُمْ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيحَةٍ عَلَيْهِمْ
هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَاتْلُهمْ اللَّهُ أَنى
يُؤْفَكُونَ ﴿4﴾

إِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ

- ثم قال: «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ» بحسن منظرهم وجميل زيهم «وَإِنْ يَقُولُوا» يعنى هؤلاء المنافقون «تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ» أى تصغى اليهم و تسمع ما يقولون بحسن بيانهم و بلاغة لسانهم، فقال تعالى «كَانَهُمْ خَشَبٌ مَسْنَدَةٌ» فشبهم الله بالخشب المسندة، قيل: إنهم شبهو بخشب نخرة متأكلة لا خير فيها إلا أنها مسندة يحسب من يراها أنها صحيحة سليمة. و خشب جمع خشبة مثل بدن و بدنة فيمن سكن. و من ضم قال: مثل ثمرة و ثمر.

يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ

- ثم وصفهم بالخور و الهلع فقال «يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ» أى يظنون أنها مهلكتهم، و أنهم المقصودون بها جنأ و خورا.

هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

- ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله «هُمُ الْعَدُوُّ» لك و للمؤمنين «فاحذرهم» و توقعهم «قاتلهم الله» و قيل: معناه أخزاهم الله. و قيل: معناه أحلهم الله محل من يقاتله عدو قاهر له، و هذا أشد ما يكون من الذم و البلاء الذي ينزل بهم و أبلغ ما يكون فى البيان عن مكروهمهم «أنى يؤفكون» أى كيف يصرفون عن الحق. و إنما قال «فاحذرهم» لأنهم كانوا ينقلون الاسرار إلى الكفار و يحيون من قدروا عليه من أهل الكفر.

سورة المنافقون

وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ لَوْؤَا رُ عُوَسَهُمْ وَ
رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَ هُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿5﴾

سورة المنافقون

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿6﴾

سورة المنافقون

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى
 مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا
 وَبِاللَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

سورة المنافقون

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
 لَيُخْرِجَنَّ مِنْهَا آلَافًا مِّنْهُمَا
 لِيُرْسِلَهُمْ فِي أَرْضِنَا
 وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شَيْءٍ
 وَلَا يَتْلُمُونَ عَلَيْهِم
 لَحْمًا مِّن دَابَّةٍ
 لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
 لَيُخْرِجَنَّ مِنْهَا آلَافًا مِّنْهُمَا
 لِيُرْسِلَهُمْ فِي أَرْضِنَا
 وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شَيْءٍ
 وَلَا يَتْلُمُونَ عَلَيْهِم
 لَحْمًا مِّن دَابَّةٍ

﴿٨﴾

سورة المنافقون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ
أُمُورُ الدُّنْيَا وَلَا أَفْئِدَتُكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾

سورة المنافقون

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ بَأْسَنا أَصْحَابَ الْمَوْتِ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ
لَمْ آتِنَا مِنْ نَحْبِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ
وَإِن كُنَّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿10﴾

سورة المنافقون

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ
أَجَلُهَا وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
(11)



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

islamquest.net - ravaqhekmat.ir